

## مخطوطات

### قاموس الاطباء

من المكتب التي اقتناها المجمع العلمي وادخرها في دار الكتب العربية كتاب  
(قاموس الاطباء وناموس الالباء) تأليف مدين بن عبد الرحمن القوصوفي المصري رئيس  
الاطباء بمصر ترجمه في خلاصة الاثر بالفاضل الاديب المؤرخ اخذ العلوم عن الشهاب  
احمد بن محمد المتبولي الشافعي وعن الشيخ عبد الواحد البرجي والطب عن الشيخ داود  
(الانطاكي صاحب التذكرة) وولي شحنة الطب بمصر بعد السري احمد الشهير بابن  
الصائغ والى التأليف النافعة منها كتاب قاموس الاطباء في المفردات وغير ذلك . ثم قال  
ولقد سعت جهدي في تحصيل وفاة صاحب الترجمة فلم اظفر لكن غاية ما حققت من خبره انه  
كان في سنة ١٠٤٤ هجرية موجوداً في الاحياء كما يعلم ذلك من تاريخه الذي وضعه اهـ .  
والكتاب المذكور ٣٥٨ صفحة بخط فارسي جيد ولم يذكر في آخره تاريخ كتابته ولا ما يدل  
على انتهائه بل من المحقق ان للكتاب بقية لانه انتهى بذكر بعض كلمات من حرف العين آخرها  
لفظ العقل وحيداً لوارشدناهل الفضل الى محل وجوده حتى استنسخ تكمله لانه من النفائس .  
قال في خطبته : ما كل من الف انقن ولا كل من صنف احسن فالفضل مواهب  
والهم مراتب والعلم بحر زاخر وكم ترك الاول للآخر وكيف لا ونقيح العلوم وتهذيبها  
وتحريها وترتيبها وتحقق المنقول منها والمعقول انما هو من نتائج العقول قال العلامة  
(يعني به قطب الدين محمود بن مسعود الكازروني المتوفى في تبريز في شهر رمضان  
سنة ٧١٠ كما بين ذلك في خطبة الكتاب ) ليس كلمة اضر بالعلم من قولهم ما ترك الاول  
للاخر شيئاً اذا كان المتأخر ينقطع عن العلم والتعليم و يقتصر على ما قدمه المتقدم وهو  
سهو عظيم اذ لكل مجتهد نصيب قل او كثر جلّ او صغر فكما ان الاوائل فازوا بالسبق  
الى استخراج الاصول وتمهيدها فالآخرا اشتغلوا بتفريع الاصول وتشيدها وكما ان  
الاولائل نفضوا على من بعدهم بالتأسيس والتمهيد فالآخرا فوضوا حق من بعدهم بالتخليص  
والتجريد اهـ . ثم اخذ في ذكر فوائد علم الطب عقلاً ونقلًا فما ذكره نقلًا ان ام سلة  
رضي الله عنها قالت كان لا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم فرحة ولا شوكة الا وضع

عليها الحناء قال وذلك لما فيها من القوة المخفة للقرحة والقوة المحللة للجاذبة للشوكة ثم قال و يروى : اثنان لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض الخلط وقال الحكماء التخليط في زمن الصحة كترك التداءي في زمن المرض . وعبارة القرشي الحمية في الصحة كالتخليط في المرض . قال الاطباء المراد بالتخليط ترك الحمية وهي عبارة عن تلطيف الغذاء وهو اما في الغاية كالتغذي بالفراريج ومرق اللحم واما في الغاية القصوى كالتغذي باطراف الفراريج وامراق الدجاج وليس المراد بالتخليط الجمع بين متضادين من الاغذية مما لا يجوز الجمع بينهما في اكلة واحدة . اماموضوع الكتاب فهو كما ذكره المؤلف بقوله شرعت في هذا الكتاب الذي لم اسبق الى مثاله ولم ينسج على منواله لما اشتمل عليه من ذكر انواع المفردات من المعدن والحيوان والنبات وما يحتاج اليه كل فرد منها من معرفة ضبط لفظه مما ذكره ائمة اللغة باصح ضبط واوضح تبيان ومن معرفة ماهية ونوع وطبعه وقوته ومنافعه ومضرته واصلاحه وبدله وكيفية ما يستعمل منه بحسب الامكان ومن ذكر اسماء المركبات وضبط كل فرد منها مع بيانه وقدره وذكر صفة تركيب بعضها كالترباق ايضا كما خفي من غامضه على الاذهان ومن ذكر اعضاء بدن الانسان وضبط كل فرد منها مع ذكر تعريفه وتشريحه وتوضيحه بارضح بيان ومن ذكر الاوصاف المتعلقة بغالب الاعضاء وضبط كل فرد منها مع ذكر تعريفه لمريد العرفان ومن ذكر امور مهمة وفوائد جملة لها تعلق بما تقدم ذكره لمزيد زيادة الامعان اه .

فمن فصوله قوله في حرف اللام اللثغ محركة واللثغة بالضم تحول اللسان من السين الى الراء المتلثة او من الراء الى الغين او الى اللام او من حرف الى حرف او تحرك الراء الى طرف اللسان او عدم النطق بها اثقل اللسان بالكلام كذا في كتب اللغة وفي كتب الاطباء قال الشيخ ( اي ابن سينا ) قال بقراط اللثغ يعرض لهم الذرب ( محركة هو انطلاق البطن المتصل ) كثيراً ويعني باللثغ الذين لا يفصحون بالراء والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية على اعضائهم العصبية وعلى معدمهم بمشاركة ادمغتهم او بسبب عسم الدماغ ( اي بيبسه ) وغيره وهو لا يجب ان يسهلوا الابرق الى ان قال ( لثبيه ) عبارة ابقراط اللثغ يعتر بهم خاصة اختلاف طويل قال القرشي يعني انهم مستعدون للاختلاف الطويل وهو المسمى بالذرب وانما كانت كذلك لان اللثغة في غالب الامر انما تكون

لرخاوة اللسان لافراط رطوبته وسطحه متصل بسطح المعدة واما ان يكون رطباً رخواً اذا كانت المعدة كذلك وذلك يستلزم الاستعداد للذرب وخصوصاً اذا كان الدماغ رطباً واذا كان الدماغ رطباً كانت التوازل كثيرة فاذا نزلت الى المعدة اوجبت الاسهال وكلما كانت اللثغة بخروف أكثر كان الاستعداد للذرب اشد لان ذلك انما يكون لافراط الرطوبة المرخية والحروف التي يلبث فيها في الغالب هي الطاء والقاف والكاف والسين والجيم واللام والراء واقفها دلالة على الذرب هي اللثغة بالراء وقول الشيخ ان ابقراط يعني باللثغة الذين لا يفصحون بالراء اي ان غيرهم يكون حاله كذلك بطريق الاولى كما انه يقول ان اللثغة يوجب الاستعداد للذرب وان كان بالراء .

ومنها قوله الربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر سمياً بذلك لانهما جاءا في زمن ربيع الازمنة فلزمهما في غيره واما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول وهو الفصل الذي يأتي فيه الكساة والنور وهو ربيع الكلاً والربيع الثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ومنهم من يسميه الربيع الاول ومنهم من يجعل السنة ستة ازمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء هذا ما في كتب اللغة وفي كتب الاطباء قال الشيخ واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار وان يكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي او قبله او بعده بقليل الى ان قال فيشبهه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخریف زمان تغير الورق وابتداء سقوطه وماسواهما شتاء وصيفاه فاول الربيع عند المنجمين اذا حلت الشمس برأس الحمل في البلاد الشمالية عن خط الاستواء واما الجنوبية عنه فاوله فيها عند حلولها برأس الميزان واما البلاد التي على خط الاستواء فلها ربيعان احدهما اوله عند حلولها في اخر الدلو ينتهي عند حلولها في اوائل الحمل وثانيهما اوله عند حلولها في اخر الاسد ينتهي عند حلولها في اوائل الميزان اه سعيد الكرمي .